التوجيه في المجال الرياضي

تمـــهيد: إنّ توجيه التلميذ ، لنوع الرياضة التي تتلاءم مع ميوله و استعداداته ، التي يريد أن يواصل فيه التدريب على مستوى النوادي الرياضية ، من أجل الحصول على المستوى العالي ، يخضع في كثير من الحالات إلى رغبة الأولياء من جهة ، و إلى الأسس العلمية لعملية الانتقاء من جهة أخرى و إلى اتجاهات التلميذ نفسه أيضاً .فاختيار الناشئ ، لنوع الرياضة مهم جداً لضمان نجاحه و استمراره في ممارسة نوع الفعالية أو الرياضة المختارة ، ذلك النجاح الذي يجنّبه الفشل في حياته الرياضية و يحقق له نتيجة إيجابية ، إنّ عملية التوجيه تتضمن المساعدة الفردية التي يقدمها الموجه إلى الفرد الذي يحتاج إلى مساعدته ، ذلك لكي ينمو في الاتجاه الذي يجعل منه لاعباً ناجحاً على أن يحقق ذاته ، فالتوجيه ضروري للتلميذ الذي له رغبة في الالتحاق بالأندية و الرياضة ذات المستوى العالي ، حيث يزوده المربي بأكثر معارف و معلومات و يوجهه إلى تلبية ميوله و رغباته من خلال ما سبق ، سوف نتطرق إلى مفهوم التوجيه و الدور الذي يلعبه في عملية الانتقاء الرياضي.

-**مفهوم التوجيه** : التوجيه لغة ، يعني وجّه الشيء، أي أداره إلى جهة أو مكان و الموجِه هو القائم بعملية التوجيه، نحوه هو الهدف و الموجه فهو الشخص الذي تقع عليه عملية التوجيه ، و الموضوع الموجه نحوه هو الهدف الذي يسعى إليه الموجه.

أما **اصطلاحاً** ، فهو يعني مجموعة من الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد ، على أن يفهم نفسه و يفهم مشاكله و أن يستغل بيئته من قدرات و استعدادات ، فيحدد أهدافاً تتفق مع إمكانية بيئته ، ثم يختار الطريق المحقق لهذه الأهداف بحكمة و تعقل ، فالتوجيه عملية إنسانية ، تتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدم للأفراد على فهم أنفسهم و إدراك المشكلات التي يعانون منها و الانتفاع بقدراتهم و مواهبهم في التغلب على المشكلات التي تواجههم

.يرى ، محمد حسن علاوي بأنّ ، « التوجيه هو مجموعة الخدمات ، التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه و يفهم مشاكله ، و أن يستغل إمكاناته الذاتية من قدرات ، مهارات ، استعدادات و ميول و أن يستغل إمكانات بيئته من ناحية أخرى ، نتيجة لفهمه لنفسه و لبيئته و يختار الطرق المحققة لها بحكمة و تعقل ، فيتمكن من حل مشاكله حلولاً علمية ، تؤدي إلى تكيّفه مع نفسه و مع مجتمعه ، فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو و التكامل في شخصيته .

فالتوجيه ، يتضمن مجموعة من الخدمات ، التي يقوم بها المختصون في علم التربية و علم النفس ، لمساعدة الفرد على أن ينتفع بمواهبه و قدراته لتوجيه طاقاته العقلية و النفسية و البدنية.

-**أهداف التوجيه:** تعتبر المدرسة، البيئة الاجتماعية التعليمية، التي يمضي فيها التلاميذ جزءا غير بسيط من أعمارهم، من أجل التزود بالخبرات الاجتماعية و التدرب على صقل مهاراتهم المختلفة فالتوجيه، هو تلك العملية الفنية المنتظمة التي تهدف إلى مساعدة الفرد على اختيار الحلّ الملائم للمشكلة التي يعاني منها و وضع الخطط التي تؤدي إلى تحقيق هذا الحل .

انطلاقاً من التعاريف السابقة التي تم استعراضها، فإنّ التوجيه يهدف إلى مساعدة الفرد، ليحقق عدة أهداف منها:

تبصيره بحالته ليكشف قدراته و مهاراته و استعداداته و ميوله

-إدراك المشكلات التي تعترضه و فهمها

- استغلال إمكاناته الذاتية و البيئية ، بتحديد أهدافه في الحياة

- التوافق مع نفسه ومع مجتمعه - .فهم بيئته المادية و الاجتماعية ، بما فيها من إمكانيات .

-النمو بشخصيته إلى أقصى درجة ، تتناسب مع إمكاناته الذاتية.

-**أنواع التوجيه:** من خلال ما سبق ، يمكن تقسيم التوجيه إلى ثلاث أنواع هي :

-**التوجيه النفسي** : يهدف هذا النوع من التوجيه ، إلى مساعدة الفرد على أن يفهم مشكلاته النفسية الداخلية و تفسيرها و العمل على حلّها أو التخفيف من حدتها ، بوضع أهداف واضحة تساعده على التكيّف معها و يفيد التوجيه 1النفسي في نمو الفرد و نضجه .يعتبر "جونسن"، بأنّ «التوجيه يمثل تلك المساعدة ، التي تقدم للفرد و بشكل شخصي في أحد اجملالات التربوية ، أو في مجال المشاكل المهنية و تؤدي العلاقة الإرشادية القائمة ، إلى دراسة الحقائق و البحث عن حلول لها ، بمساعدة الأخصائيين و غيرهم من المصادر المتوفرة بالمدرسة ، أو بالبيئة المحلية المحيطة بها و تتضمن تلك العملية 2المقابلة الشخصية ، التي تساعد العميل على اتخاذ قراراته

-**التوجيه المهني** : غرضه مساعدة الفرد ، على اختيار مهنته للمستقبل و الإعداد لها ، بكل ما يملك من مهارات و قدرات و إمكانات مادية و معنوية للدخول في عالم الشغل و العمل و النجاح فيه .

-**التوجيه المدرسي** : يعني الكشف ، عن قدرات التلميذ و مهارته و إمكاناته من أجل الاستفادة من ذلك ، فاختيار التخصصات المناسبة و المناهج الدراسية ، يؤدي إلى نجاح التلميذ في حياته الدراسية و كذلك التربوية.

من خلال ما سبق، يرى الباحث بأنّ التوجيه الرياضي يهدف إلى مساعدة التلميذ أو الناشئ، لاختيار اللعبة المناسبة له، و التوجيه الرياضي هو إرشاد الشخص، نحو ممارسة الرياضة المناسبة مع مواهبه، استعداداته و إمكاناته و لقد أصبح التوجيه الرياضي ضرورة من ضرورات التعليم، يمكن حصر التوجيه الرياضي في ثلاث نقاط:

أولاً : الكشف عن الاستعدادات الخاصة ، لكل تلميذ و التعرف على ميوله الحقيقية و على نواحي نشاطه المختلفة .ثانياً : تحديد نوع الرياضة ، التي تتناسب مع تلك الاستعدادات و الميول .ثالثاً : إحلال التوجيه ، المبني على أساس احترام شخصية الفرد و على الرغبة في مساعدته على تحقيق إمكانياته

بصفة عامة ، يقوم التوجيه على أساس المبدأ الذي ينادي، بأنّ من حق كل فرد أن يختار ما ينتجه في حياته، طالما أنّ هذا الاختيار لا يتدخل في حقوق الآخرين و لا يطغى عليهم ، لذا من الضروري تنمية قدرات الفرد و معاونته على استغلالها في إدارة شؤون حياته و التغلب على مشكلاته .

ثانيا: من الوظائف الأساسية للتربية : إتاحة الفرصة للتلميذ حتى ينمي قدراته و على ذلك يمثل التوجيه جزء متكامل من التربية ، يرتكز أساساً على هذه الوظيفة ، لا يعمل التوجيه على اختيار أيّ طريق يسير فيه الفرد ، بل يساعد الفرد على أن يقوم بالاختيار بنفسه 2

ثالثا: الطريقة التي تؤدي إلى تنمية قدراته ، بحيث يستطيع أن يتخذ القرار الملائم دون مساعدة الآخرين– .أهمية التوجيه في المؤسسات التعليمية: إنّ ما تقوم به المدرسة ، من دور في عملية التنشئة الاجتماعية للتلاميذ، إن لم يكن يساوي الدور الذي تقوم به الأسرة، فهو لا يقل عنها كثيراً لذلك، يرى الكثير من علماء التربية و علماء النفس و المربيين، أنّ مسؤولية التعرف على التلاميذ الموهوبين و اكتشافهم، بل و صقل هذه المواهب و تنميتها، تقع على عاتق المدرسة إلى حدٍ كبير.

إنّ الخدمات التي يقدمها الموجّه في المدارس التعليمية ، تشكل جانب هاماً ، من جوانب العملية التربوية و عوامل نجاحها و تعتبر متمّمة مع الخدمات الإدارية و المناهج الدراسية ، غياب أيّ عنصر من هذه العناصر أو الخدمات يؤدي إلى إحداث خلل في العملية التربوية ، إلاّ أنّ تظافر جميع هذه العناصر يؤدي إلى تحقيق الهدف من العملية التربوية ، فعملية التوجيه تستغل المنهج و النشاط الدراسي لتحقيق أهدافها ، كما أنها تقوم بدور ملموس في تعديل المنهج و وضع برامج النشاطات التي تتلاءم و تنسجم مع تحقيق ما وضعت لأجله تلك العملية.

لقد أصبح لبرامج التوجيه الدراسي ، مكانة هامة في العملية التربوية و كذلك في المجال الرياضي ، من أجل تنمية قدرات التلميذ بشكل متكامل من مختلف الجوانب النفسية ، الاجتماعية و الثقافية .يقول

"فروليتش" FROLICHE في هذا الصدد أنّ، « التوجيه عملية تؤدي إلى استثارة الفرد من أجل تحقيق عدد من الأهداف ، تتمثل فيما يلي :

- مساعدة الفرد على تقييم نفسه و تقييم الفرص المتاحة أمامه.
- زيادة قدرة الفرد على القيام بالاختيار ، وفقاً لقدراته و إمكاناته الطبيعية.
- تقبل الفرد نتائج اختباراته و ما يترتب عليه من التزامات و مسؤوليات .
- التعرف على وسائل تحقيق الاختبارات و وضعها موضع التنفيذ .

- مجالات التوجيه: للتوجيه أهمية كبيرة ، خاصة في مرحلة نمو معيّن ، فهو يدخل في جميع جوانب حياة الفرد المختلفة ، بقصد أخذ الوجهة الصالحة المفيدة ، التي تحقق أهدافه المشروعة و تعود بالنفع العام على مجتمعه.

من خلال ما سبق ، يتبّن لنا أنّ من مهام التوجيه ، أنّه ينير الطريق أمام صاحبه فيجعل منه مواطناً صالحاً ، قادراً على دفع عجلة الإنتاج قدماً إلى الأمام و على الإسهام في خير مجتمع كلّه .

من **شروط التوجيه** ، أنّ يكون الشخص الذي يقوم به ، مؤهلاً تأهيلاً علمياً و مهنياً في علم النفس و علوم التربية، يقول "حسن علاوي" « هي مسؤولية ملقاة على عاتق كل رجال العلم و الثقافة، حيث يستطيع الأباء و المعلمين و رجال الوعظ ، توجيه الأفراد الذين يسعون إليهم ، طلباً للنصح و الإرشاد

- يقدم التوجيه إلى مختلف فئات المجتمع ، فهناك توجيه الراشدين و توجيه الأطفال ، التلاميذ ، المراهقين ، الشباب، الشيوخ، النساء، الرجال، الجند، الصناع و الموظفين، كما يختلف التوجيه باختلاف المجال الذي يستخدم فيه ، فهناك التوجيه المهني ، التوجيه التربوي ، التوجيه الثقافي ، الأخلاقي ، الديني ، الأسري ، الصحي ، العلمي ، النفسي ، الاجتماعي ، الفني و التوجيه الرياضي .

إذا أخذنا عيّنة من مجالات التوجيه ، مثلاً الطفولة ، نجد في معظم دول العالم المتقدم ، مراكز لتقديم التوجيه للأطفال و قد يتم التوجيه داخل غرفة الدراسة ، من طرف الموجه المدرسي أو في الملعب من طرف المربي أو أستاذ التربية البدنية و الرياضية ، من وجهات النظر الحديثة لعملية التوجيه أن تكون مستمرة ، متصلة و لا تتوقف عند مرحلة معيّنة من مراحل نمو الإنسان، و قد يتخذ التوجيه طريقتين ، إما بصورة فردية للشخص ، أو أنّه يتناول مجموعة من الأفراد مرّة واحدة في وقت و مكان واحد ، كما قد يستهدف التوجيه ، لا مجرد التخلص من مشاكل قائمة بالفعل و إنّما أيضاً، من أجل الوقاية من التورط فيها مستقبلاً.

-**التوجيه الرياضي في الوسط المدرسي:** تعتبر المدرسة تلك المؤسسة الاجتماعية الثقافية، التي يمضي فيها التلاميذ فترة طويلة من حياتهم، فهي توفر لهم الخبرات العلمية، الاجتماعية، الثقافية و الترويحية، التي تتيح لهم فرصة الكشف عن مواهبهم و تنميتها و صقلها .

فالنشاط الذي يمارسه التلميذ ، له دورٌ كبير في تنمية قدراته و مواهبه الخاصة في كل الميادين ، كميدان التربية البدنية ، الفن ، التمثيل ، التصوير و الموسيقى و ما إلى ذلك ، كما يسمح للتلميذ باكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة للتفاعل مع غيرهم من الأفراد.